

صفة الصفوة

261 - بشر بن الحارث الحافي .

يكنى أبا نصر ولد في سنة خمسين ومائة .

عن أيوب العطار قال قال لي بشر بن الحارث الحافي أحدثك عن بدو أمري بينا أنا أمشي رأيت قرطاسا على وجه الأرض فيه إسم الله تعالى فنزلت إلى النهر فغسلته وكنت لا أملك من الدنيا إلا درهما فيه خمسة دوانق فاشتريت بأربعة دوانيق مسكا وبدانق ماء ورد وجعلت أتتبع إسم الله تعالى وأطيبه ثم رجعت إلى منزلي فنمت فأتاني آت في منامي فقال يا بشر كما طيبت إسمي لأطيبين إسمك وكما طهرته لأطهرن قلبك .

وعن محمد بن بشار قال سمعت بشر بن الحارث يقول أنا الله عشت إلى زمان إن لم أعمل فيه بالجفاء لم يسلم ديني .

وعن الحسين بن محمد البغدادي قال سمعت أبي يقول زرت بشر بن الحارث فقعدت معه مليا فما زادني على كلمة قال ما إتقي الله من أحب الشهرة وعن أحمد بن نصر قال كنا قعودا قدام بشر بن الحارث نفسين قال فجاء الثالث فقام فدخل